والطبخ والثياب فان الكلام على الفنادق يقود الى الكلام على الاسفار وما يجدهُ الانسان فيها لاسيما وانهُ يكثر ان يكون بعض المدعوين من الذين سافروا فيأخذون يصفون الفنادق التي نزلوا فيها . والكلام على الطبخ والوان الطعام يجعل الانكن فصيحاً فيشترك اكثر المدعوين في الحديث . واذا دار الكلام على انواع اللباس فمدح الرجال ازياء النساء وانتقاء ازياء الرجال زاد الوفاق والوئام بين الفريقين

باب التقريظ والانتقاد

واقعة السلطان عبد العزيز

الراسخ في الاذهان ان الترك رجال سيف وسيادة لا يعنون بغير الحرب ولا يرتاحون الاَّ الى الامارة وانهم اذا ذكرت دولتهم اعمام الغرض فلم يروا لها عيباً . لكن من يطالع نفثات اقلامهم يجد انهم اهل قلم كما انهم اهل سيف وانهم من اقرب الكتَّاب الى الانصاف . ولدينا الآن كتاب تاريخي وضعهُ حضرة احمد صائب بك الذي كان ياورَّ المختار باشا الغازي جعل مدارهُ واقعة السلطان عبد العزيز وتكلم فيهِ عن معايب ولاة الامور بصراحة لم نرَ مثلها في كتاب عربي ولا في جريدة مهما كانت متغالية في انتقاد اعمال الولاة العثمانيين . عرفنا مؤلف هذا الكتاب وهو شهم فاضل يتقَّد غيرة على دولتهِ وبلادهِ فاذا كان امثالهُ كثيرين بين ابناء الاتراك فلا يعقل انهم يرضون بهذه الحال زمناً طويلاً

والكتاب يبتدئ من عهد السلطان سليم الثالث ويذكر نكبة الانكشارية التي سماها بالوقعة الخيرية ويتدرَّج في وصف احوال الدولة السياسية والاجتماعية الى خلع السلطان عبد العزيز . وقد نقلنا منهُ فصلاً في هذا الجزء للدلالة على طريقة بحثهِ وهو مترجم الى العربية بقلم محمد افندي توفيق جانا

الاخاء المتين بين العلم والدين

هو محاورات بين شيخ وفيلسوف وقيس وضعهُ حضرة الاب الفاضل الخوري جرجس فرج صفير لكي يثبت ان العلوم الطبيعية لا تناقض الدين المسيحي . وقد سرَّنا ما قرأناهُ في هذه المحاورات وهو ان مجالس التفتيش لم تنشأ بامر الكنيسة الكاثوليكية ولا برضاها ولكن الكنيسة

قبلت ان تعترف بها ثم لما رأت ان ملكة اسبانيا تخترق حرمتها وتسيء استعمالها استرجعت براءتها ونقضتها من اساسها . الاَّ ان ما قرأناهُ من تاريخ هذه المخالس لا ينطبق على ذلك تمام الانطباق . ومهما يكن من امر انشائها وسيرها فقد الغيت والحمد لله . ولا بدَّ من ان يزيد الصلاح ويزيد العلم ما دامَا نافعين لنوع الانسان جريًا على سنة الخالق في خلقهِ وهي بقاء النافع وزوال الضار . ويظهر لنا ان الجدال لا يُقنع ولا يفيد وان رجلاً يبذل وسعهُ في تهذيب الاخلاق ولو بسيرتهِ يفيد في نصرة مذهبهِ اكثر من مئات يحاولون تعزيزهُ بالادلة والبراهين . فجدير لو اشتغل كتَّابنا الفضلاء عن الجدل بغيرهِ مما يفيد البلاد والعباد

باب المسائل

لعلنا هذا الباب منذ اوَّل انشاء المقتطف وعدنا ان نجيب فيهِ مسائل لا تخترك التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف . ويشترط على السائل (١) ان يمضي مسائلهُ باسمهِ والقابهِ ومحل اقامتهِ امضاءً واضحًا (٢) اذا لم يرد السائل النشر باسمهِ عند ادراج سؤالهِ فليذكر ذلك لنا ويعين حروفًا تندرج مكان اسمهِ (٣) اذا لم تندرج المسائل بعد شهرين من ارسالها الينا فليكرّرهُ سائلهُ فان لم تندرج بعد شهر آخر تكون قد اهملناهُ لسبب كان

(١) تاريخ تلماك

مصر . ابرهيم افندي رزق . ذكرتم في الجزء الاخير من رواية كليوباطرة المنشورة في المقتطف ان امرأة دينون كانت تتحدث مع صاحباتها بحوادث تلماك . ومعلوم ان رواية تلماك الفها فنلون في اواخر القرن الثامن عشر (ولو انها مرتبطة بالحوادث المذكورة في ايلياذة هوميروس) ورواية كليوباطرة تشتمل على حوادث وقعت قبل المسيح بزمان اي قبل ان تظهر رواية تلماك للوجود وهو نقص ظاهر في رواية كليوباطرة ربما فات المؤلف

ج لا شبهة في ان الرواية التي صفَّها فنلون مبنية على القصة المذكورة في هوميروس فقد ذكر في هوميروس ان تلماكس هو ابن اوذسيوس (وبالافرنجية اولس) وبنلوبي وكان طفلاً لما تركهُ ابوهُ ومضى لمحاربة تروادة فشب في غيبة ابيهِ وصار رجلاً لان اباهُ غاب عشرين سنة واتت الالهة اثينا الهة الحكمة وتزيت بزي منطور وسارت معهُ للتفتيش عن ابيهِ فزار بيلوس وسبرطة ثم عاد الى اثيكا حيث وجد اباهُ في زي متسوّل وسار معهُ وقتل خطَّاب امهِ . فالقصة قديمة من عهد هوميروس او من قبل عهدهِ وكان اولاد اليونانيين يستظهرون اشعار